

شرح كتاب الأربعين النووية (٩١) الحديث الثالث (٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم نأخذ مناقشة فيما سبق راوي الحديث ما اسمه عبد الله بن عمر ابن خطاب رضي الله عنه هل هم من صغار الصحابة ام من كبارهم؟ من صغار الصحابة. هذال عندك دليل - [00:00:00](#)

من الصغار حلوة ووقعت اه لم يشهد اه معركة احسنت لاستصغاره وكان اقل سن يشارك كم يكون سنه؟ بعض الصحابة لا خل هذا هذا مستثنى. ان يكون بالغاً في عمر الخمسة عشر سنة. ولذلك يقول وآ - [00:00:35](#)

معركة الخندق خمسة عشر سنة وقد اشتركت. جميل. سالم بماذا اشتهر عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بالحسن بالورع والعلم والعبادة ايضاً والعبادة. احسنت. طيب احمد هل كان في صغره عابداً - [00:01:06](#)

ام لم يكن بالكمال الذي وصل اليه احسنت طيب عبد الرحمن معنى هذا ان الرؤية معتمدة في الشريعة. ما قام الليل الا بالرؤيا ايش تقول؟ الان في اناس يعتمدون على الرؤى - [00:01:39](#)

احسنت نقول هذه رؤيا اقراها النبي صلى الله عليه وسلم واما رؤياكم فاين هي طيب هل عندنا قاعدة في الرؤى انها مبشر الامور. احسنت. اذا فهي تسر المؤمن ولا تغره - [00:02:19](#)

يستبشر الانسان بها لكن ما يعتمد عليها احسنت طيب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس عبدالله بني من الذي بناه طيب لماذا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الله الاسلام على خمس - [00:02:38](#)

احسنت. هذا ابلغ من ان يقول بان الله عز وجل والقرآن والسنة بلسان العرب ولسان العرب فيه اساليب بليغة تؤثر اه يعني معنى البلاغة انها تؤثر اكثر من غيرها احسنت والدين هل لك شاهد من القرآن على مثل هذا - [00:03:04](#)

على ان يكون الفعل مبنياً لما لم يسمى فاعله احسنت. وايضاً خلق الانسان من خلق الانسان من عجل وغير ذلك ابو حسن خمس ما هي الخمس معنى خمس كيف خمس؟ خمس دقائق. خمس دعائم. طيب المعروف انها خمسة اركان - [00:03:31](#)

كيف تجيب عن هذا؟ لا اقصد بالتعبير بخمس لماذا لم يقل خمسة روي في حديث اخر. احسنت تقول في رواية اخرى خمسة طيب ما يكون هذا تصرفاً من الرواة - [00:04:05](#)

لان راوي عبر بخمس واخر عبر بخمسة. ام نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللفظين نقال اللفظين وهذا هو الاصل والاصل ان الحديث روي لنا بالنص كما سوف يأتي ان شاء الله تعالى في اخر الحديث - [00:04:32](#)

في مسألة اخرى اذا خمس خمس دعائم وخمس خمسة اركان محمد أسألك في اشكال تحل ان شاء الله انت طيب قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس يعني هذا - [00:04:50](#)

ان الاسلام بني على هذه الخمسة في الخمسة هذه ليست من الاسلام بني عليها تقول مثلاً بنيت البيت على على الارض في الارض غير البيت بس هنا هذي اركانها. يعني من؟ معنى هذا الاسلام شيء واركانه شيء اخر - [00:05:13](#)

وضح الاشكال؟ ايه هل لو قلت بنيت البيت على ارض قوية طيب هل المبني قيد ابني اليه هنا جلس على خمس لان في الاسلام شيء وبنيناه على على مكان اخر على الخمسة هذه في الاسلام غير الارقان - [00:05:37](#)

على هنا ايوه ما هي على انها يعني على ما هي على بابها احسنت ايوه على لها معنى اخر؟ ايه هنا على لها شأن تأتي بمعنى من وبالباء ايضاً بخمس او على خمس من خمس - [00:06:04](#)

كما قال بعض العلماء قال بعض العلماء في شرح ابن هشام النووي رحمه الله قال على ان تكون على بمعنى الباء بمعنى الباء وايضاً

يقول ويحزم ان تكون علامة بمعنى من كقوله تعالى الا على ازواجهم - [00:06:29](#)

والحروف في اللغة العربية اه تأتي على معاني عجيبة حتى يتغير المعنى كقوله تعالى ان الابرار يشربون عن عين يشرب بها المقربون عين يشرب بها المقربون. يعني العين ياخذونها ويشربون بها. مو يشربون منها. لا. نقول هنا معنى يشرب يعني - [00:06:49](#)

فالباء اه يكون الفعل مظلما واهيانا تكون الحروف تتعاوى كقوله تعالى عن فرعون لاصلينكم في جذوع النخل هل معنى هذا ان فرعون حفر في الجدر ويحطهم وسطها في نقول لا فيه هنا بمعنى بمعنى علا - [00:07:17](#)

جميل. طيب قوله صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله بداح هذا ركن من الركنان يعني ما يستقيم تستقيم احدى الشهادتين الا بالاخرى فلو شهد لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله ما صح اسلامه - [00:07:38](#)

وهكذا وقال محمد رسول الله ما شهد ان لا اله الا الله فهما ركن واحد لكنه جزئان فلا يتم هذا الا بهذا. وعلى هذا من يدعي ان النصارى اليوم انه يشهد ان لا اله الا الله لكن لا يقر بمحمد رسول الله لست مسلما - [00:08:10](#)

جميل آآ طيب مين اللي ما بعد سألتناه؟ بنرقط طيب فسر هاتين الكلمتين باختصار لا اله الا الله ايش معناها معناها لا معبود بحق الا الله. وش معنى ما بتحقق الا الله؟ لا معبود - [00:08:29](#)

فسر لا معبود بحق ماذا؟ نبغاك تفسر ذي يعني يجب على الانسان يا اخواني اذا تكلم عند من لا يحسن الفهم يفسر به المفسر تعرف تفسر ايضا لا معبود بحمد من الله - [00:08:58](#)

لانه ان جميع المعبودات باطلة لا يستحق ان نتقرب اليه بعبادة الا الله. هي الحق عبادة ما سواه باطلة فاسدة جميل محمد رسول الله ايضا اقر قلبي وانطق بلساني واعلن ان محمد بن عبدالله الهاشمي ورسوله ورسوله اسم الله حقا رسول الله الا يكذب عبده - [00:09:18](#)

احسنت احسنت طيب اقام الصلاة يحيى ما الركن في هذا هل صلاة الضحى ركن من اركان الاسلام؟ ها وش الركن؟ ما الركن في اقام الصلاة احسنت صاد الخمس هل يدخل فيها الجمعة - [00:09:48](#)

نقول نعم هي منها هي منها. طيب هل الركن الخمس كاملة ولا بعضها كاملة هي الركب لو اخل بشيء منها بيجيننا ان شاء الله تعالى هذا. ايتاء الزكاة اخذناه الحين وقفنا يلا اذا نبداً بسم الله الرحمن الرحيم - [00:10:14](#)

قوله صلى الله عليه وسلم وايتاء الزكاة وايتاء الزكاة هذا هو الركن الثالث من اركان الاسلام ومعنى ايتاء الزكاة اي اعطاء المال لمن يستحقه زكاة والزكاة في اللغة والزكاة في اللغة - [00:10:41](#)

مأخوذة من الطهر والنماء والزيادة مغفلة من الطهر والنماء والزيادة واما في الشرع واما في الشرع فهي التعبد لله في التعبد لله باخراج جزء معين من اموال معلومة من اموال معلومة - [00:11:24](#)

يرحمك الله طيب والاموال الزكوية اربعة فقط بهيمة انعام الابل والبقر والغنم هذا واحد ثاني الخارج من الارض الخارج من الارض وهي الحبوب والثمار والثالث الذهب والفضة وما يقوم مقامها - [00:12:14](#)

وما يقوم مقامها من العملات للعملات والرابع عروض التجارة ولها تفاصيل ولها تفاصيل وشروط واحكام في كتب الفقه والركن من الزكاة والركن من الزكاة هو اخراج هذا الجزء من الاموال المعلومة - [00:13:08](#)

وقوله وحج البيت. وحج البيت هذا هو الركن الرابع من اركان الاسلام بناء على لفظ هذا الحديث بناء على لفظ هذا الحديث الذي ساقه النووي رحمه الله والحج في اللغة - [00:14:15](#)

معناه القصد واما في الشرع فهو التعبد لله هو التعبد لله باداء مناسك الحج باداء مناسك الحج على ما جاء على وفق ما جاءت به السنة النبوية على وفق ما جاءت به السنة النبوية - [00:15:04](#)

وقوله وطيب والركن في هذا والركن في هذا هو اداء الحج مرة في العمر هو اداء الحج مرة في العمر للمستطيع في المستطيل وقوله وصوم رمضان وصوم رمضان هذا هو الركن الخامس - [00:15:50](#)

هذا هو الركن الخامس من اركان الاسلام بناء على هذا اللفظ بناء على هذا الحديث والصوم في اللغة الامساك اصوم في اللغة

الامساك واما في الشرع فهو التعبد لله بترك الاكل - 00:16:45

والشرب بترك الاكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس من طلوع الفجر الى غروب الشمس والركن في الصوم هو صوم شهر رمضان المعروف مسألة هسه نحطه واحد في مسألة ثانية - 00:17:31

مسألة هل الركن الخامس هو الحج ام الصوم الجواب الاقرب والله اعلم الاقرب والله اعلم ان ان الصوم هو الركن الرابع والحج هو الخامس ويدل لذلك امران الاول ان اكثر الروايات - 00:18:33

على تقديم الصوم وكذلك في حديث عمر وحديث جبريل المشهور حج جبريل المشفوح حديث جبريل عليه السلام مشهور قد هو هو هو قدم الصوم وكان في مقام التعليم وكانت هي مقام التعقيب - 00:19:40

الامر الثاني ان الصوم متقدم في الفرضية ان الصوم متقدم في الفرضية من حيث الزمن حيث فرض في السنة الثانية للهجرة واما الحج ففرض في السنة التاسعة مع ان القول - 00:20:23

بتقديم الحج على الصوم في الركنية مع ان القول بتقديم الحج عن الصوم الفرض في الركنية له قوته ولذلك قدمه البخاري في صحيحه ولذلك قدمه البخاري في صحيحه فذكر احاديث الحج ثم حديث الصوم - 00:21:12

طيب بقية اصحاب الكتب نشوفكم انتم نكلف واحدا منكم او اكثر لبحث الكتب ابي داود والترمذي النسائي وايضا من احمدنا احمد ساق احاديث فقط بغير كفاءة انت مشغول بالجامعة طيب واحد فهد واحد - 00:21:52

يحيى. كيف نعم؟ ها؟ طيب. وهذا الدين خلاص خلك طيب المسألة الثانية قبل قبل طيب المسألة الثانية لماذا ما يخالف في ثلاثة ورابعة لماذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:36

او احسن خلهما سلام لماذا قدم الصوم قدم الحج على الصوم في هذه الرواية لماذا؟ قدم الحج على الصوم في هذه الرواية فالجواب قال بعض العلماء ان هذا من باب التقديم الذكرى - 00:23:08

انها ذباب تقديم الذكر وليس للترتيب ونصير الترتيب طيب وقالوا في ذلك بيتا للعرب بيتا العرب فيه ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد من بعد ذلك جده ان من ساد ثم ساد ابوه ثم ساد بعد ذلك جده - 00:23:52

واضح ولا لا من يسود اصلا؟ الجد ثم بولده اللي هو الاب ثم الولد. هذا عكسوا قال ساد هو ثم ابوه ساد ثم جده ساد هذا من باب الترتيب الذكرى للترتيب في الوقت - 00:24:40

طيب وقال بعض العلماء ان الحديث من الحديث جاء بالوجهين فمرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج ثم الصوم ومرة قدم الحج الصوم ثم الحج وهذا لا اشكال فيه - 00:25:06

فان قيل انه جاء في صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل جاء في صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لرجل اعطيكم اللفظ قال صيام رمضان والحج - 00:25:41

قال صيام رمضان والحج هكذا سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث برقم تسعتاش بين قوسين ستطعش فالجواب يحتمل يحتمل ان الرجل يحسن من ان الرجل انكر على ابن عمر وطلب منه ان يقول - 00:26:56

الحج ان يقول حجي وصيام رمضان الحج وصيام رمضان فالذي انكر على الآخر الرجل على ابن عمر ويحتمل انه بالعكس احزننا بالعكس ان ابن عمر رضي الله عنهما استعاد الحديث من التلميذ - 00:27:45

استعاد الحديث من التلميذ ان ابن عمر استعاد الحديث من التلميذين طلب منه يعيده فلما اخطأ في الاعداء انكر علي ابن عمر رضي الله عنهما مع ان الحديث جاء بالوجهين - 00:28:33

مع ان الحديث جاء بالوجهين لكن لما قال هذا التلميذ لما قال هذا التلميذ لفظا لم يعلمه من قبل انكر عليه لما قال هذا التلميذ لفظا لم يعلمه قبل انكر عليه - 00:29:09

طيب واما قول بعض العلماء واما قول بعض العلماء ان تقديم الحج على الصيام ان تقديم الحج على الصيام تصرف من بعض الرواة فهو قول ضعيف او قول ضعيف لانه خلاف الاصل - 00:29:39

انه خلاف الاصل ثم ثبتت الروايات ثبت الروايات بتقديم الحج على الصوم؟ ثم ثم هذا الجواب يفتح يفتح باب التشكيك في الروايات
افتحوا باب التيسك في الروايات ويدخل منه الزنادقة - [00:30:23](#)

ومن في قلبه مرض ليشككوا في الشريعة المسألة كم ثلاثة. الثالثة ما حكم من ترك ركنا من هذه الاركان الخمسة. ما حكم من ترك ركنا
من هذه اركان الخمسة قد يأتي ان شاء الله تعالى في الدرس القادم والله تعالى اعلم - [00:31:01](#)

سلطان يقول شيخنا بارك الله فيك هل لا بأس ان يقرأ الامام في الركعة الاولى مقطعا من سورة وفي الركعة الثانية مقطعا من سورة
اخرى هذا ما ينبغي هذا ما ينبغي لان خلاف عمل الصحابة رضي الله عنهم. الخلاف في ظاهر السنة النبوية - [00:31:47](#)

على ان قراءة مقطع والاكثر من ذلك خلاف السنة تماما وقد يصل الى الكراهة وهذا يفعله بعض الائمة ان لم نقل الحفاظ تجد الحفاظ
من الائمة يتنقل من هنا ومن هنا ومن هنا ثم آيات من هنا ربما يأتي بايات يعني - [00:32:24](#)

متشابهة في الركعة الاولى من مثل سورة مثلا اه الاعراف ولوطا اذ قال قومه اتأتون الفاحشة؟ ما سبقكم من العالمين ثم الركعة
الثانية رح صوت النمل او القصص ولو قال لقومه نفس - [00:32:51](#)

او من جاء بالحسنة في سورة اه مثلا في سورة الانعام اخر الانعام ثم اجب الحسنة في سورة العنكبوت يلا عشان يبين انه حافظ.
يقول اما القراءة احيانا يعني من آيات - [00:33:08](#)

يعني ما في بأس اما الاكثر منها فهذا خلاف السنة تماما ولا ينبغي. على كل حال اه لو فعل ذلك احيانا فنقول رتب اقرأ آيات من
البقرة ثم بعد ذلك من اه العمران. اما العكس فانه ما ينبغي لكن الصلاة تصح - [00:33:27](#)

طيب ابو عزيز يقول ما رأيكم في الاشارة بالسبابة بين السجدين كالتشهد. قد قالها بعض العلماء الاجلاء ولها دليل في السنة عند
احمد لكن اكثر العلماء على خلاف ذلك قال الشيخ ابن باز انه حديث شاذ - [00:33:45](#)

يعني وان كان صحيحا الا انه شاذ ومن العلوم المتقدمين ابن القيم رحمه الله قال بذلك ومن المعاصرين شيخنا ابن عثيمين رحمه الله
ابو بدر يقول ما اقول في سجود التلاوة وماذا يقول في سجود السهو؟ سبحان ربي الاعلى - [00:34:14](#)

هذا هو الواجب فيها جميعا يكفي ويقول ما هو اسم الله الاعظم الذي يدعى به؟ لن اخبرك الا بفلوس هذا لو كنت اعلمه كنت دعوت
لنفسي ولكم. لكن بعض العلماء - [00:34:36](#)

انه الله تصوروا هذا وسبحان الله هذا الاسم يعني يعرفه كل احد وليس بعيدا هذا ولذلك هذا الاسم لا يكاد يخلو منه انسان في اليوم
مرارا بسم الله الله اكبر الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله هذا قول وجيه قال بعض العلماء انه الحي القيوم - [00:34:58](#)

لان هذين الاسمين تتبعهما جميع الاسماء فالحي اسماء الصفات. الصفات هو القيوم له اسماء الافعال ان علي تقوي وهكذا قالوا وان
كنت لا متقن بالمعنى بالضبط لكن هكذا قالوا ان الحي القيوم تتبعه جميع الاسماء فالله اعلم وان عرفت شسمه - [00:35:21](#)

ابو بدر ابو عزيز عرف تكفى علمنا جزاك الله خيرا لا تخفي علينا ومن يدعي اليوم اني اعرف الاسم هذا واعرف الصحابة رضي الله
عنهم لكن واحد يتحرى ويبشر من دعا من دعا الله عز وجل بغير اثم ولا قطيعة الرحم فانه يجاب قطعا لكن قد يجاب الان قد جاء في
الاخرة - [00:35:50](#)

ويدفع عنه شر كان نازل اليه الحمد لله. شيخ يقول اذا ابو عزيز يقول اذا وجدنا شروط التكفير في شخص هل نكفره معينا؟ معينا او
نتوقف؟ انصحك ونفسي ومن يسمع بالبعد هذه المسألة تماما. ما لم يكون السيف فوق راسك احكم - [00:36:12](#)

هنا اجبار اما الدخول في هذه المسألة فهي من اخطر ما يكون واول ضلال في الامة بالتكفير. فالخوارج كفروا الصحابة ولا حكم الا لله
حتى ال بهم الامر الى استحلال دماء الصحابة وقتلوه. هذا الجواب لي ولك - [00:36:37](#)

بارك الله فيكم. وترى انا تخليت عنها ما اتقنها لا احسنها. ولا انصحك فيها ولا البحث فيها ابدًا ما لم تضطر. كأن تكون مثلا في جامعة
وهناك مشايخ يشرفون على على رسالتك او ما اشبه ذلك وقالوا - [00:36:57](#)

ابحث عن من سيدخل في هذه المسألة فقل ابتعد. تكلم بكلام عام اما الاشخاص والحكم والتدقيق فيها هذا امر سيء. هو من العجب
ان بعض الناس في بعض البلاد يراسوني بالواتساب ويسألوا هذي المسائل - [00:37:17](#)

ما يحسنون العربية والله ما يفقدون اللغة العربية. مكسر كلامهم. ثم كله في التكفير والتفسيق والتبديع. انا لا اظن راجع والله ان هذي

هذا بلاء ولا حول ولا قوة الا بالله. تبارك الله - 00:37:38